الدورى (٢٤٦ هـ) كما كان أستاذا لثعلب ويحكى أن ثعلبا كان فى حلقة علم يشرح لرواده وبينما هو كذلك اذ ورد شيخ يتوكأ على عصا فقال لأهل الحلقة : أفرجوا ، فأفرجوا له حتى جلس الى جانبه ، ثم سأله فقال : قال أبو جعفر الرؤاسى فيها كذا ، وقال الكسائى فيها كذا ، وقال الفراء فيها كذا ، وقال هشام (٢٠٩ هـ) فيها كذا وقلت كذا ، فقال له ثعلب : لن ترانى أعتقد فى هذه المسألة الا جوابك ، فالحمد لله الذى بلغنى هذه المنزلة فيك ، فقال الحاضرون : من يكون هذا الشيخ ؟ فقيل : انه الطوال أستاذ ثعلب ٠

توفى الطوال سنة (٢٤٣ هـ) (١٠) ٠

٣ - ابن السكيت (٢٤٤ هـ) هو أبو يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت أخذ عن أبى عمرو الشيبانى (٢٠٥ هـ) (١١) والفراء وابن الأعرابى ، وكان عالما بنحو الكوفيين وعلم القرآن واللغة والشعر ، راوية ثقة وأخذ عنه أبو سعيد السكرى (٢٧٥ هـ) وأبو عكرمة الضبى ٠

ويحكى المازنى عنه فيقول : اجتمعت مع يعقوب بن السكيت عند محمد بن عبد الملك الزيات (٢٣٣ هـ) (١٢) فقال لى محمد بن عبد الملك : سل أبا يوسف عن مسألة فكرهت ذلك ، وجعلت أتباطأ وأدافع مخافة أن أوئسه ، لأنه كان لى صديقا ، فألح على محمد بن عبد الملك ، وقال: لم لا تسأله ؟ فاجتهدت فى اختيار مسألة سهلة ، لأقارب

---

(١٠) طبقات النحويين ١٥١ والبغية ٢٠ ٠

(١١) البغية ٢١٨ ٠

(١٢) كان وزيرا للمعتصم وله شعر جيد وديوان رسائل وانظر ابن خلكان ٢/٥٤ ٠